

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشورى ١-٦١)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله ان يجعله لقاء مباركا نافعا - [00:00:28](#)

مجلسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين المجلس المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:44](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى السورة هي سورة الشورى سورة الشورى سميت بذلك لان الله سبحانه وتعالى ذكر اوصاف المؤمنين انهم يقيمون الصلاة وينفقون اموالهم في سبيل الله الى غير ذلك من الصفات - [00:00:59](#)

وذكر ان من صفاتهم ان امرهم شورى بينهم ومعنى الشورى هو التشاور في الامور بمعنى ان اهل الحل والعقد بين المسلمين هم الذين يكون لهم المرجع ويكون لهم الامر والبت فيه - [00:01:25](#)

بعد الاستشارة وان على الوالي او الحاكم ان يستشير من تحته فان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يستشير يعني استشارات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة فانه لما اتاه الوحي - [00:01:49](#)

دخل على زوجته خديجة رضي الله عنها واستشارها فذهبت به واستشارت عمي استشارت عمها ورقة النبي صلى الله عليه وسلم في في صلح الحديبية لما اراد ان يرجع بعد اتفاهه - [00:02:09](#)

مع اهل مكة على صلح الحديبية واراد ان يرجع الصحابة كأنهم يعني استصعبوا الامر ذلك فدخل على ام سلمة فقال اني امر الناس وكأنهم لم يستجيبوا فقالت احلق رأسك وانحر - [00:02:26](#)

وتحلل وسيفعلون ما تفعل ففعل ذلك استشار مستشار ام ام سلمة حتى المرأة تستشار اذا كانت امرأة عاقلة وفاهمة وذات علم وعقل لا مانع ان تستشار في امور كثيرة امرأة ملكة سبأ استشارت - [00:02:44](#)

قالت افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون اروني ماذا تقولون فرعون على كفره وطغيانه استشار قال مات قال فما تأمرون مستشارهم الاستشارة كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر استشار الصحابة - [00:03:08](#)

بدر حتى قال قال يعني قال لو خضت عباب هذا البحر وخضناه معك اظن المقداد او غيره الشاهد من كلام ان الاستشارة امر في احد استشار هل نخرج للمشركين او نبقي - [00:03:28](#)

نبقى في بيوتنا فاستشار الصحابة والله سبحانه وتعالى قال وشاورهم الامر فمبدأ الشورى مبدأ عظيم في الاسلام وينبغي حتى على يعني على نطاق واسع او نطاق ضيق رب الاسرة يستشير من تحته. يستشير زوجته واولاده العقلاء. يستشيرهم لا مانع - [00:03:46](#)

واذا اردت ان تستشير لا تستشير اي واحد حتى الامور كثيرة يقول اه ما خاب من ما خاب من استخار وما يعني اخابة ايضا من استشار او ما ندم ما خاب من من استخار الله وما ندم من استشار تستشير - [00:04:11](#)

لكن لا تستشير اي انسان قد تستشير شخصا لا يدري ولا يعرف وليس له دراية فيضيعك وعندما تستشير اهل العقل واولي الالباب اصحاب العقول السليمة الذين يدركون ويفهمون هذا الذي ينبغي ان يستشار ينبغي ان يكون - [00:04:31](#)

يعني من اهل الشورى من اهل الشورى الذين يختارون لهذه المكانة السورة تحدثت عن الشورى و اشارت اليه والصورة بشكل عام يتحدث عن الحاكمية من الحاكم؟ من الذي يحكم؟ من الذي يقضي؟ هو الله سبحانه وتعالى - [00:04:51](#)

ينبغي للخلق جميعا ان يرجعوا الى ربهم يقول سبحانه وتعالى في السورة وما اختلفتم فيه من شيء وحكمه الى الله مرجعه الى الله حكمه الى الله. ذلكم الله ربي اختلاف الناس في قضاياهم وفي امورهم الشرعية - [00:05:12](#)

وفي امورهم الدنيوية ينبغي ان يرجعوها الى حكم الله سبحانه وتعالى والى الكتاب والسنة وللكتاب والسنة السورة تركز على ان كل اختلاف حله الرجوع الى الوحي وركزت على قضية الوحي السورة حتى افتتحت بقوله كذلك يوحى - [00:05:30](#)

ثم قال بعدها بايات وكذلك اوحينا. ثم قال في خاتمتها ايضا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قضية قضية الوحي والكتاب والسنة هي مصدر الناس - [00:05:52](#)

من تمسك فيها واخذ بهذا بهذا المنهج وهذا الطريق وسلكه سواء على مستوى الاسرة او على مستوى المؤسسات والشركات او على مستوى الدول مبدأ الشورى مبدأ مهم ومرجع الشورى اصله الى الكتاب والسنة. والناس لابد ان - [00:06:11](#)

ان يرجع الى كتاب الله والى سنته هو شرعهم هو دليلهم هو نجاتهم هو هدايته ومن يعني من سلك طريق من سلك طريقا غير هذا الطريق فقد ضل كتاب الله وهو العصمة وهو النجاة وهو الحبل المتين الذي ينبغي - [00:06:35](#)

ان يرجع الناس اليه ويتحاكمون اليه في جميع قضاياهم سواء قضايا من قضايا الدنيا وامور حياة في دنياهم. او من قضايا الشرع والدين كلها مرجعها الى الله. السورة تركز على ذلك - [00:06:56](#)

وايضا نتحدث عن امور مهمة منها حديث حديثها مثلا عن اليوم الاخر وعن جزاء الفريقين عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عن صفات عباد الله المتقين عن كل ما يدور في هذه الدنيا - [00:07:11](#)

او كل كثير من المسائل تتعلق في الخلق اه افعال الله سبحانه وتعالى وغيرها كلها تجدها تجدها في هذا الكتاب حتى انك تجد التركيز على قضية ماذا الى قضية التركيز على مرجع الناس الى القرآن. قال فلذلك فادع واستقم - [00:07:28](#)

كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنتم بالله. قل وقل امنتم بما انزل الله من كتاب الى ان قال سبحانه وتعالى الله الذي قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. حتى يشمل كل شيء - [00:07:50](#)

الكتاب الناس اليه والميزان يزنون امورهم بميزان العدل ميزان الله سبحانه وتعالى طيب نمر نأخذ هذه السورة المؤلف يقول هذه السورة مكية لانها نزلت في مكة ولانها تعالج قضايا العقيدة. التوحيد والايمان - [00:08:07](#)

والجنة والنار واليوم الاخر الى غير ذلك المكية قال ثم قال الا اية واحدة او اربع ايات. قال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما بعدها. قال هذه مدنية - [00:08:29](#)

ونحن عرفنا ومر معنا كثيرا ان الاستثناء يحتاج الى دليل اذا دل الدليل عليه اخذنا به اذا ما في دليل ما نستطيع ان نستثني اية. السورة مكية مكية مدنية مدنية - [00:08:44](#)

يقول اياته ثلاث وخمسون اية نزلت بعدها فصلت لانها جاءت بعد فصلت في الترتيب يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم حاء ميم عين سين قاف هذه هذه حروف - [00:09:00](#)

حروف مقطعة هذي الحروف المقطعة تقرأ هكذا تسمى الحروف المقطعة حروف تقرأ بالهجاء هذه السورة افتتحت بخم خمسة حروف يعني الحروف المقطعة في اوائل السور مختلفة. فمنها حرف واحد قاف صاد نون ومنها بحرفين - [00:09:16](#)

حميم ياسين طه ومنها بثلاثة الف لام ميم ومنها باربعة الف لام ميم راء او صاد ومنها بخمسة وهو اقصى شيء. سورة الشورى خمسة سورة مريم خمسة هي حروف من حروف الهجاء مقطعة وهذي مرت معنا كثيرا - [00:09:41](#)

مرت معنا كثيرا. المؤلف يقول الله اعلم بمراده حميم عين سين قاف الله اعلم مراد يعني ما نعرف لماذا اختار الله هذه الحروف ووضعها في هذه السورة؟ هذا الله اعلم - [00:10:01](#)

لماذا قال الله حاء ميم ولم يقل الف لام ميم الله اعلم هذا مرجع الى الله. لكن هي حروف ما احد ينكر انها حروف من حروف الهجاء

الف باء ثاء هذه حروف الهجاء. كيف يتكلم العربي الا بهذه الحروف - [00:10:14](#)

كما ان الاعجمي يتكلم بحروف عنده العربي يتكلم بحروف والحروف هي هي اساس واصول الكلمات كلمات مبنية على حروف

الكلمات والخطب والاشعار والقرآن والسنة كلها مبنية على حروف هذا معناه - [00:10:32](#)

لماذا جئت بالقرآن بهذه الحروف افتتحت بعض السور. نقول للتحدي والاعجاز الله يتحدى يقول هذا القرآن مكون من حروف

تعرفونها فامنوا به هذا كتاب لكم جاءكم من السماء ونزل عليكم خذوه وامنوا بي وصدقوا واتبعوه فيه - [00:10:50](#)

الهدى وفيه الموعظة وفيه الخير وفيه صلاح دينكم وديناكم في سعادتكم. لا تريدونه وتدعون ان محمدا افتراه من عنده. فلماذا انتم

لا تأتون بمثله فان لم تؤمنوا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - [00:11:10](#)

الله اتحداهم قال فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا حتى في

المستقبل النتيجة ما هي فاتقوا النار يعني امامكم - [00:11:28](#)

الايمان بالقرآن والاخذ به لا تريدون وتكفرون به وتعترضون عليه فاتقوا النار انتم عرضتم الان عرضتم انفسكم للعذاب يقول سبحانه

وتعالى هنا لما قال حميم عين سين قاف وهي تقراً مقطعة تقراً مقطعة حاء - [00:11:43](#)

هكذا من غير مد مد طبيعي حركتين وميم ماء وميم تمد ست حركات هذا مد يسمى مد حرف مد لازم حرفي مخفف ميم مخفف غير

مشدد وعين كذلك وسين كذلك. وقاف كذلك. يعني - [00:12:06](#)

مد آ لازم حرفي مخفف. يمد كم؟ ست حركات هكذا طيب يقول كذلك كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله كذلك يقول مثل

ما انا اوحينا اليك هذا القرآن - [00:12:32](#)

اوحانا الى غيرك. يعني ليس جديدا عليك. مثل ما ان الله اوحى اليك يا محمد القرآن والناس يتعجبون كما قال سبحانه وتعالى يعني

يعني تعجب الناس ان الله اوحى الى رجل منهم ومنهم - [00:12:55](#)

فما له وجه العجب اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم؟ ما في عجب الى رجل منهم ما في عجب الوحي الله سبحانه وتعالى

اخبر في سورة اخرى قال انا اوحينا اليك - [00:13:12](#)

كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده اوحى الله اليه ولا الى النبيين كلهم ما في شيء يستنكر ان الله يوحى بالرسالة والنبوة والكتاب

للناس كما قال سبحانه وتعالى قال - [00:13:27](#)

انا انزلنا انا قال سبحانه وتعالى انا انزلنا انا انزلنا اليك قائل الكتاب لتخرج الناس من الظلمات الى النور الغرض منه اخراج الناس من

الظلمات الى النور لو تركوا بدون رسالة - [00:13:43](#)

وبدون لا تخطوا في الظلمات. وتسلطوا وتسلمت عليهم الشياطين. لكن برحمة من الله ورأفة ورحمة وفضل من الله ان الله سبحانه

ارسل الرسل وتعاهدهم بالرسول حتى يستقيموا على الطريق المستقيم - [00:13:59](#)

يقول كذلك يقول مثل هذا ذلك الايحاء الذي اوحينا اليك قال كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك هذا وحي والقرآن وحي يوحى

اليك مثل هذا الوحي وقد اوحى الى غيرك من الرسل السابقين. الى الذين من قبلك - [00:14:15](#)

من هو الذي يوحى اليك وللذين من قبلك قال الله الله هو الذي يوحى اليك ليس من شياطين الجن وليس خزعبات ولا ترهات وانما

انت يأتيك وحي من السماء والذي يوحى اليك هو الله - [00:14:33](#)

بواسطة جبريل عليه السلام كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله. قال الله العزيز الحكيم العزيز في ملكه. لانه له التصرف فيه

وهو المالك للسموات والارض وما فيهن الحكيم - [00:14:50](#)

في صنعه وفي تدبيره وفي اختياره للرسل وفي انزال الكتب بحكمة عظيمة قال عزيزي الحكيم شف لاحظ يعني مناسبة يعني ختم

الاية بهذين الاسمين العزيز الحكيم الذي يوحى يوحى بقوة ويوحى ويملك السماوات - [00:15:07](#)

السماوات والارض ويختار ما يشاء من الرسل بعزته وغلبته وقوته وملكه وحكيم ليس مجرد غلبة وقوة وحكم بدون حكمة لا. عزيز

وحكيم. والملائكة تلاحظ في القرآن كثير اذا جاء اسم العزيز في الغالب يأتي الحكيم يأتي الحكيم معه - [00:15:30](#)

طيب يقول ثم قال لك سبحانه وتعالى بعدها العزيز الحكيم قال لهما في السماوات وما في الارض يعني السماوات والارض كلها ملك له والخلق خلقه والملك ملكه والعبيد عبيده والمخلوقات له. فهو له ما في السماوات يملكها. كل ما في السماوات السبع وما في الاراضين - 00:15:50

ملك لله وهو العلي العظيم. قال العلي على خلقه العظيم العلو يقتضي ماذا علو الذات فان الله سبحانه وتعالى فوق سبع سماوات مستوا على عرشه بائن من خلقه. علو الذات - [00:16:13](#)

علو القدر له علو القدر وايضا علو القدر والمكانة وايضا علو القهر. فالمخلوقات كلها تحت قهره طيب قال قال وهو العلي العظيم ذو العظمة والكبرياء سبحانه وتعالى قال تكاد السماوات - [00:16:30](#)

قال تكاد السماوات يتفطرن يتفطرن تكاد يعني تكاد ما معنى تكاد يعني كاد بمعنى قارب تكاد يعني اقترب الشيء قاربت كيف قاربت؟ قال السماء يعني قاربت ان تتشقق تتفطر وتسقط - [00:16:56](#)

يعني تتشقق السماء وتسقط بسبب ماذا قال من فوقهن من شدة ماذا من عظمة الله سبحانه وتعالى وموقف الكفار من ذلك انهم ينكرون عظمة الله وقوته وتدبيره ورسالاته كيف تنكروها؟ سماوات تكاد تتشقق وتسقط - 00:17:24

من شدة من عظمة الله سبحانه وتعالى وانتم على هذه انتم في هذه الغفلة هذه الالية فيها قراءات ذكر المؤلف قال تكاد السماوات يتفطرن وفي قراءة ينفطرن ينفطرن يقول من فوقهن - [00:17:45](#)

من سنوات من اعلاهن تتشقق واحدة فوق الاخرى كل واحدة فوق الاخرى من عظمة الله تكاد تتشقق هل تشققت نقول لا دائما الفعل يكاد هذا فعل كاد يكاد تكاد اذا كان مثنى - [00:18:08](#)

فما بعده منفيًا وإذا كان منفيًا فما بعده مثبتًا. كيف؟ إذا دخل عليه حرف نفي مثلًا يعني قوله تعالى وما كادوا يفعلون فذبحوها وما كادوا يفعلون هل هم فعلوا؟ نقول نعم. فعلوا - 00:18:34

ذبحوها وما قد يفعلون يعني ذبحوها يعني فعلوا ذلك فعلوا لكن مثلاً اذا جاءت مثبتة ما بعدها منفي ما بعدها منفي مثل قوله تعالى يكاد سنا فرقه يذهب بالابصار ما يذهب لكن يكاد - [00:18:55](#)

لأنها مثبتة هنا قال تكاد السماوات يتفطرن ما تفطرت. لكنها لأنها لما كان كاد مثبت ما بعده منفي. ما تفطرت لكنها تكاد تفطر. تكاد يعني قاربت التفطر لكننا مثل ما تقول انت الآن - [00:19:15](#)

يعني تقول انا امشي فكدت اسقط مثبتة هنا. هل سقطت ما سقطت كدت اسقط يعني ما سقطت. هنا كذلك تكاد السماوات يتفطروا ما تفطرت. تكاد تفطر لكن لو جاءت لو انت تقول مثلا - 00:19:34

مشيت اه ولم اكد اسقط او ما كدت اسقط هذا لا اذا قلت كدت اسقط هذا بمعنى انك سقطت. كدت اسقط يعني سقطت فاذا اذا كانت مثبتة اذا كانت اذا كان الفعل كاد مثبت - 00:19:53

مثبت فما بعده منفي ما بعده من في اذا قلت مثلاً يكاد البرق يخطف ابصارهم كاد يخطف هل خطف؟ لا. لانها مثبتة لكن وما كادوا يفعلون ما كادوا منفية اذا مثبت يعني فعلوها فعلوها. ما كدت ان اسقط سقطت - 00:20:12

واضح؟ فلا بد ان نفهم هذه القاعدة اللغوية استعمالها كثيرة في القرآن وان كادوا ليفتنونك وان كادوا ليفتنونك وان كادوا
ليستفزونك كثيرة فى القرآن انت لما تتبع كلمة كاد فى القرآن - [00:20:36](#)

تجد فرق بين هذا وهذا. اما مثبتة واما ما فيه طيب يقول اعتقاد السماوات يتفطرن والملائكة يسبحون بحمد ربهم السماوات على كونها يعنى كونها جمادات يعنى لا تسمع ولا تعي ومع ذلك تكاد - 00:20:57

تتشقق وتسقط لعظمة الله وكبريائه لان الله قال وهو العلي العظيم ثم قال بعدها والملائكة كذلك تعظم ربها الملائكة على كثرتها تعظم ربها باى شيء بالعبادة. قال والملائكة يسبحون - 00:21:20

بحمد ربهم بحمد ربهم البال الملبسة. اي يسبحون حامدين ربهم يسبحون وهم يحمدون الله شف الفعل يسبحون فعل مضارع يفيد ماذا ماذا نستفيد من فعل المضارع استمرار احسنت استمرار يعني يسبحون ليلا ونهارا لا يفترون - 00:21:39

ولا ينامون ولا يأكلون ولا يشربون. ملائكة ما تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتزوج كلها عبادة خلقها الله للعبادة يسبحون الليل والنهار قال ايضا شف قال ويستغفرون لمن في الارض - 00:22:00

هل يستغفرون لمن في الارض جميعا فلان المؤمنين مؤمنين ولا لا في سورة في سورة غافر مر معنا ويستغفرون للذين امنوا فهنا شف هنا نسميه مطلق وهناك مقيد فنحمل المطلق على المقيد هذه قاعدة شرعية تفسيرية اصولية - 00:22:19

لابد ان نفهمها عندك مطلق وعندك مقيد. المطلق يأتيك هكذا من غير تقييد تجد اية مقيدة فتقيد المطلق تقيد المطلق بالمقيد التقيت يعني انا اعطيك مثال في سورة في سورة المجادلة - 00:22:44

يقول الله سبحانه وتعالى في كفارة الظهار فتحرير رقبة مطلقة رقبة مؤمنة كافرة ذكر انثى صغير كبير مؤمنة. يعني مطلقة في سورة النساء قال فتحرير رقبة مؤمنة اذا اذا نحمل هذا المطلق - 00:23:05

على هذا المقيد فنقول لا تصح الرقبة اعتاق الرقبة الا ان تكون مؤمنة. ورقبة الكافر لا تعتق لا لا تعتق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل الجارية قال اين الله قات في السماء؟ قال اعتقها فانها - 00:23:26

مؤمنة فانها مؤمنة اذا هنا لما قال ويستغفرون لمن في الارض عرفنا عن الاستغفار لمن؟ للمؤمنين. اما الكفار لا يستغفر لهم. ولا يجوز ان تستغفر لكافر تعرف كافر مات كافرا - 00:23:44

لا تستغفر له لا يجوز ان تستغفر او تترحم او تصلي عليه اذا كان كافرا ملحدا خارجا عن دين الاسلام او لا يصلي بالكلية ما يصلي ابدًا ثم مات لو كان من ابناء المسلمين ولو كان يدعي انه من المسلمين ولو كان ولد في بلاد المسلمين. ما يصلي ابدًا كافر - 00:24:00

ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالمغفرة النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من المدينة متجها الى مكة او الى غزوة من غزوات مر - 00:24:21

في منطقة يقال يقال لها الابواء فيها قبر امه امنة بنت وهب دعا ذهب الى القبر او قبل ما يذهب دعا الله عز وجل ان يأذن له او سأل الله ان يأذن له ان يزور امه فاذن له - 00:24:37

فسأل الله ان ان يدعو لها بالمغفرة ولم يأذن له فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى امه وزارها لكنه ماذا عليها لا يجوز كما قال سبحانه وتعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. ما كان النبي والذين امنوا - 00:24:57

ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من مات كافرا لا يدعى له طيب اذا الاستغفار لمن للمؤمنين قال سبحانه وتعالى ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم. الا للتنبيه يعني انتبه انت. انتبه ايها المخاطب - 00:25:17

ان الله هو الغفور الرحيم فاسأله لا تسأل غيره اطلب المغفرة والرحمة من الله سبحانه وتعالى فانه غفور لاوليائه ليس غفور لغير الاولياء اعداءه لا يغفر لهم غفور لاوليائه رحيم بهم - 00:25:39

ولذلك شف لما حتى نفهم القرآن فهما جيدا ونتدبر المعاني لما قال الملائكة يسبحون ويستغفرون من في الارض والله غفور رحيم عرفنا ان هذا خاص في من المؤمنين اذا الكفار ماذا ما هي حالهم؟ اسمع ماذا قال - 00:25:58

قال والذين اتخذوا من دونه اولياء من دون الله اتخذوا اصناما او امواتا او اولياء يدعون انهم اولياء. يذهبون اليهم يستغيثون بهم يطوفون حولهم يقربون لهم مقربين اموات يا فلان المدد المدد - 00:26:16

هذا الشرك اكبر مخرج من الملة من الملة اذا مات صاحبه الى نار جهنم اذا لم يتب انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الذين يذهبون الى الاولياء يذهبون الى - 00:26:36

يدعون انه من الصالحين الاولياء او يذهبون الى الاصنام او الاوثان او غيرها ويعظمونه ويدعونه ويستغيثون بهم ويقدمون لهم القرابين هذا كله شرك اكبر مخرج من الاسلام والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:26:51

قال الله حفيظ عليهم يعني حفيظ اعمالهم واذا كان قد احصى وحفظ اعمالهم كلها ما النتيجة؟ قال يجازيهم على اعمالهم الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل. انت - 00:27:11

عليك ان تدعو وتذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم هو داعية هو مبلغ ومن سلك مسلكه

داعيهم القل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:27:32](#)

وليس عليك ان لا تكلف اكثر من ذلك. الله هو الذي يجازيهم وهو الذي يحاسبهم الذين اتخذوا من دونه اولياء سلكوا طريق الشياطين واتخذوا الشياطين والجن الاصنام والاولياء والاموات جعلوهم اولياء من دون الله. هؤلاء الله حفيظ عليهم - [00:27:54](#)

وهو الذي يحصي اعمالهم ويجازيهم عليها ويحاسبهم عليها ثم عاد مرة اخرى الى تعظيم القرآن والوحي قال وكذلك اوحينا اليك. مثل ما قال كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الوحي مطلقا - [00:28:16](#)

جاء بالوحي للمراد به وحي القرآن وقال وكذلك اي مثل هذا الايحاء اوحينا اليك مثل هذا الايحاء الذي جاءك عاما اوحينا اليك ايحاء خاصا وهو ماذا؟ وهو القرآن قال وكذلك اوحينا اليك - [00:28:31](#)

قرآنا عربيا. هذه اعظم نعمة واعظم منة على رسولنا وعلى امة محمد هذا القرآن الذي اوحى الله به اليهم وجعله باقيا غضا طريا الى قيام الساعة بين ايديهم في كل وقت - [00:28:49](#)

ما يحتاج منك صعوبة. تأتي وتأخذ مصحف وتقرأه وانت على طهارة ما في اي صعوبة. يعني من الذي جعله غضا طريا محفوظا لا زيادة ولا نقص الله سبحانه وحفظه الى هذا الزمان والى بعد هذا الزمان - [00:29:06](#)

بفضله ومنته ورحمته. الكتب السابقة كلها ذهبت ما فيها لها اثر ابدى لا تورا ولا دي انجيل ولا زبور ولا غيره هذا القرآن هو الذي بقى. انا نحن نزلنا الذكر - [00:29:23](#)

وانا له لحافظون هذه اكبر واعظم منة الان تيسرت الامور. يعني مصحفك في جيبك. في كل وقت في اي مكان تقف في سيارتك في مكان في استراحة في زيارة في مركز صحي في اي مكان - [00:29:35](#)

تفتح المصحف وتقرأ وكم يأتيك من الاجور؟ كل حرف عشر حسنات اقرأ جزئين ثلاث اجزاء اربع اجزاء في اليوم الواحد خمسة وانت تقرأ في كل مكان ولك من الاجور والحسنات الشيء العظيم - [00:29:54](#)

هذي بفضل من الله ونعمة فضل من الله ونعمة ما تجد هذا في اي دين من الاديان الا في دين الاسلام الذي من الله به علينا. علينا كذلك اوحينا قال وكذلك اوحينا اليك قرآنا - [00:30:08](#)

عربيا بلسان عربي مبين واضح الغرض منه لتنذر يخوف وتنذر وتحذر من قال ام القرى ومن حولها من هي؟ ما هي ام القرى مكة ليش سميت بام القرآن لان جميع القرى كلها تابعة لها - [00:30:22](#)

هي الاصل هي الاصل لانه قيل ان يحيت الارض منها وقيل لان هي مركز الوسط في العالم كله. لو تنظر الان الى الكرة الارضية تجد مكة مركز الوسط مركز الوسط فما حول كل العالم حولها - [00:30:43](#)

قال لتنذر ام القرى في مكة وما حولها العالم كله وفي هذا دلالة على ان دعوة نبينا محمد دعوة عامة وكافة للثقلين جميعا هذه الآية وغيرها قال الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:31:00](#)

للعالمين مقال لما اهل مكة ولا العرب كل اهل الجزيرة لا للعالمين نذيرا ام القرى ومن حولها ثم قال وتنذر ايضا متل ما قال لك تنذر ام القرى يعني اهلها - [00:31:20](#)

وتنذر ايضا الناس جميعا في اي شيء تنذرهم يوم الجمع يوم الجمعة هو يوم القيامة سمي بيوم الجمع لان الله يجمع فيه الاولين والآخرين يوم الجمع قال تجمع فيه الخلائق والمخلوقات كلها - [00:31:35](#)

يوم الجمع ثم وصفه باي شيء قال لا ريب فيه. اي لا تشك فيه ولا تمتدي فيه ولا تتردد في الايمان به يوم ات مهما كان يجب عليك ان تصدق لان الايمان باليوم الاخر ركن من اركان الايمان - [00:31:51](#)

اذا لم تؤمن اختل ايمانك ونقص لا ريب فيه ثم بين لك حال الناس يوم القيامة ما هي حالهم قال فريق في الجنة هو فريق في السعير. الناس ينقسمون يوم القيامة قسمين لا ثالث لهما - [00:32:07](#)

جاء من اهل النار نسأل الله العافية او من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الفائزين بها. فريق في الجنة وفريق في السعير قال ولو شاء الله لجمعهم امة واحدة. لو جاء لو شاء الله الله لا يعجزه شيء - [00:32:24](#)

جعل امة اذا جعل بني ادم كله جعل بني ادم كلهم بل جعل الجن والانس كلهم جعلهم امة واحدة في الايمان جعلهم امة واحدة يعني على دين واحد. كلهم مسلمون. لكن امتحان - [00:32:42](#)

امتحان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق جعل هذه الدنيا دار ابتلاء وامتحان ان يقول سبحانه وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فهذه الدنيا ابتلاء لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:32:58](#)

امتحان وابتلاء انا هديناه النجدين طريق السعادة وامامك. طريق الشقاوة امامك. سر اسلك ما تشاء تسلك ما تشاء هذا معناه ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن ماذا يدخل من يشاء في رحمته - [00:33:19](#)

من يشاء الله رحمته ومن يشاء هدايته ادخله في رحمته ادخله في الرحمة وجعله من المسلمين ومآله الى جنات النعيم قال ولكن يدخل من يشاء في رحمته من هو الذي يدخلني في من رحمته - [00:33:37](#)

من سعى وسلك طريق الهداية وفقه الله ومن اغلق الابواب على وجهه قال ولكن يدخل اليوم ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون الذين تركوا طريق الهداية واعموا ابصارهم عن الحق. ما النتيجة ظلموا انفسهم - [00:33:52](#)

وظلموا حق الله عليهم وهم الكافرون الذين انكروا. قال ما لهم من ولي ولا نصير يعني ما لهم من ولي يتولى امرهم في الدنيا ولا في الآخرة وليس لهم نصير ينصرهم - [00:34:12](#)

ويدفع عنهم العذاب يوم القيامة. العذاب امامهم. هؤلاء الظالمون يجازيهم الله على ظلمهم ثم تعود الايات تأكيدا على انه ينبغي ان ان نتخذ الله وليا ولا نتخذ الشياطين اولياء وقال - [00:34:26](#)

ام اتخذوا من دونه اولياء ام هنا منقطعة بمعنى بل اتخذوا هؤلاء من دونه اي من دهن هذه الاصنام مثل ما ذكرنا يعني من دونه يعني من دون هذه الاصنام - [00:34:44](#)

او من دون الاولياء والاموات والمعبودات من دونه يقول اتخذوا من دون الله هذه المعبودات وهذه الاصنام اولياء جعلوها اولياء يتولونهم يتولون امورهم قال قال هنا اتخذوا من دونه اولياء هذا لا يمكن. لماذا - [00:35:03](#)

لان الله هو الولي هو الولي وحده قال فالله هو الولي هو الولي الناصر للمؤمنين اي الله هو الولي الناصب لاوليائه الولي الذي ينصرهم ويتولى امرهم قال فالله هو الولي - [00:35:24](#)

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير كيف تتولى صنما لا يحيي وليس على كل شيء قدير ولا يسمع ولا يدفع عنك العذاب كيف تتولاه وتترك الولي القدير سبحانه وتعالى الذي يحيي الموتى - [00:35:43](#)

والذي لا لا يعني يمانعه او يمنعه شيء سبحانه سبحانه وتعالى القوي العزيز كيف تتخذون منه تتركون الولي الحق وتذهبون الى اولياء اولياء باطلة اولياء الشياطين هذا ما ما يفعل ذلك الا من - [00:36:00](#)

من ليس له عقل من ليس له عقل كيف تترك ولاية الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا كانوا يتقون. تترك ولاية الله وتذهب الى ولاية الشياطين - [00:36:17](#)

من دون اولياء والله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ثم تأتي السورة تتحدث عن ما هو عن امر مهم جدا في السورة كلها فيقول سبحانه وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء - [00:36:32](#)

فحكمه الى الله اي شيء تختلفون فيه شفه شيء نكرة. في سياق الشرط ما اختلفتم اي شيء تختلفون فيه صغير او كبير من امور الدنيا او من امور الآخرة او من امور الدين - [00:36:51](#)

اي شيء تختلفون فيه نرجعه الى اي شيء نرجعه الى الله عز وجل. قال فما اختلفتم فيه من شيء فحكمه يرد الى الله يرد الى الله الذي يقضي فيه بشرعه - [00:37:06](#)

الله هو الحاكم والذي يحكم بين العباد يرد الى الكتاب ويرد الى السمع الى السنة يردد الكتاب ويردد الى السنة فان تنازعتم في شيء يردون الى فردوه الى الله والرسول الى الكتاب والسنة - [00:37:22](#)

قال هنا وحكمه الى الله يعني يرد الى الله سؤال مؤلف يوم القيامة يفصل بينكم زين هذا انا نرد الحكم الى الله وان لم واذا لم يرد الى

الله فالله الذي يفصل بينهم يوم القيامة - [00:37:40](#)

اذا لم يعترفوا بحكم الله في الدنيا النتيجة في الآخرة ماذا يقضي الله بينهم لان اذا لم الان يتحاكموا اذا لم يتحاكم الى الله في الدنيا سيتحاكمون في الآخرة الى الله - [00:37:58](#)

لا لا يعني لا محالة لابد ولذلك قال ذلكم الله ربي هو الله الحاكم القاضي بين الناس الذي يقضي بالحق ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب اي ارجع الى الله عز وجل الانابة الرجوع الى الله - [00:38:13](#)

خضوعا لله بل هو الله الذي قال فيه هو ربي اي خالقي ومربي والذي رباني عليه توكلت فوضت امري اليه واليه ان انيب ارجع الى الله. قال هو فاطر السماوات والارض - [00:38:32](#)

الذي اوجدها من العدم واوجدها وخلقها وابدع خلقها لان كلمة فاطر غير الخالق فاطر خالق بديع الله يقول خالق السماوات والارض ومرة يقول خلق السماوات والارض ومرة يقول فاطر مرة يقول فطر السما فاطر - [00:38:50](#)

مطر السماوات والارض وخلقها ومرة يقول بديع السماوات والارض. شف ثلاث اشياء هي ثلاث مراحل الخلق ثم ايجاد من العدم بان انفطار الشيء يعني وجوده من العدم ثم بعد ذلك ابداع في الخلق - [00:39:13](#)

جمال هناك اعرابيان اختصموا الى ابن عباس جاءوا الى ابن عباس فقال احدهما اختصموا في اي شيء في بئر وقال احدهما لابن عباس انا فطرتها وقال الآخر بل انا اللي انا الذي فطرتها - [00:39:29](#)

يقول ابن عباس فعرفت معنى فاطر لانها كانت ارض وهذي الارض قاحلة ما فيها نبات ولا فيها شيء مغبرة فجاء وحفر حفر حفر حفر ثم طوى هذه البئر ووضع عليها الدلاء وبدأ يخرج الماء - [00:39:48](#)

ويسقي الارض فانبتت. فاصبحت جميلة بنباتها ورائحتها الطيبة وزهورها. واصبحت حديقة واشجار ابداع جميل هذا هذا معنى لما يقول الاعرابي انا فطرتها يعني اوجدتم العدم ما كانت موجودة ما كانت موجودة - [00:40:05](#)

هذا معنى كلمة فاطر السماء واطر السماوات والارض مبدعها وخالقها خلقا حسنا ثم قال هذي الان الصفات كلها يبين لك عظمة تبين لك عظمة الله سبحانه وتعالى اولا الله ربي الذي خلقي وخلق الخلق جميعا - [00:40:23](#)

عليه توكلت لانه هو الذي يتوكل عليه وعلى الله فتوكلوا واليه انيب يرجي الخلق كلهم يرجعون والى الله المصير ثم قال هو فاطر السماوات والارض هذا هو ثانيا قال جعل لكم من انفسكم ازواجا. اي جعل خلقا - [00:40:46](#)

خلق لكم من انفسكم ازواجا كيف خلق من انفسنا قال خلق لكم من انفسكم عندي خلق حواء امكم من انفسك معني من ادم لان الله سبحانه وتعالى خلق اول الخلق - [00:41:04](#)

خلق ادم وحده عاش في الجنة وحيدا فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق من جنسه حتى يستأنس وخلق من ضلعه الایسر الاسفل خلق من ضلعه خلق وهو نائم خلق خلق حواء - [00:41:21](#)

فخلقها بخلقها التام وهو نائم قام واستيقظ فاذا هي عنده انا حواء زوجتك فاستأنس بها فهذا معنى خلق خلق لكم من انفسكم ازواجا زين هذا معنى الذي ذكره المؤلف - [00:41:41](#)

وكذلك المعنى الثاني انه ايضا جعل لكم انفسكم ازواجا اي جعل من لكم من انفسكم جعل يعني صير لكم ازواجا تتزوجون حتى تكثر الذرية يعني جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني من جنسكم - [00:42:01](#)

انت ذكر وهذه انثى بث في ذرية ادم الذكور والاناث. حتى يحصل التزاوج واذا حصل التزاوج حسنة الذرية لو لم يكن هناك تزاوج ولا ذكر ولا انثى انقطع النسل ومات خلاص انتهى - [00:42:18](#)

هذا معناه شف قال جعل لكم من انفسكم سيتضح لك الان ان المراد بان جعلكم من انفسكم ازواجا انه على وجه العموم تدخل حواء دخولا اوليا وتدخل ذريته الاناث والذكور - [00:42:36](#)

ايضا في ذلك قال جعل لكم من انفسكم ازواجا ثم قال ومن الانعام ازواجا اذ جعل في الانعام ذكورا واناثا لو لم يكن في الضأن والمعز والابل والبقر وسائر الحيوانات حتى المتوحشة لم يكن لو لم يكن هناك ذكور واناث - [00:42:55](#)

وتقارب وتآلف ما حصلت الذرية ابدًا فضل الله ورحمته هو التكاثر قال ومن الانعام ايضا الانعام والطيور والحيوانات والزواحف كل المخلوقات ذكر وانثى يتكاثرون قال ومن الانعام ازواجا ذكورا واناثا. قال ما الحكمة - [00:43:16](#)

لماذا جعلهم ازواجا ذكور واناثا قال يذراكم ما معنى يذراكم ينشركم ذراى بمعنى نشر يعني ينشركم يذراكم فيه قال يعني ينشركم ويبيثكم بث فيها من كل دابة وقال سبحانه وتعالى ايضا وبث يعني ذكورا واناثا - [00:43:38](#)

اه هذا معناه يذرعكم يعني ينشر ويبث في الارض قال يذراكم فيه قال في اي شيء قال يذراكم فيه اي في هذا الجعل. يعني يذراكم فيه اي يجعلكم تتكاثرون بهذه الطريقة وهي ان جعل لكم ازواجا - [00:44:07](#)

ولما جعل لكم جعلكم ذكورا واناثا ذراكم في هذه الذكور انثى يعني بث فيهم في هذا الذكور والاناث بث فيهم الذرية الذكر والانثى الذكر يعني النطفة تخرج منه من صلبه ثم تستقر - [00:44:25](#)

في رحم المرأة. اذا جعلكم يذرعكم فيه اي في الاصلين الذكر والانثى بحيث انه تنتشر الذرية تنتشر قال يكثركم بسببه بالتوالد والضمير يقول الضمير للاناسي والانعام فيه يعني فيما تقدم - [00:44:44](#)

في بني ادم وفي الحيوانات هذا معناه قال سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء الذي له الخلق والامر والذي له الصفات هذه حيث انه هو هو الرب سبحانه وتعالى الذي يتوكل عليه والذي يرجع اليه في الامور كلها وهو فاطر السماوات والارض وهو الذي خلق بني ادم وجعلهم يتناسلون وخلق - [00:45:08](#)

الحيوانات بهذه الطريقة يتناسلون من هو؟ قال هو الذي ليس كمثله شيء لا يشابهه ولا يماثله شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصيرة يقول المؤلف ليس كمثله شيء يقول الكاف زائدة - [00:45:33](#)

والمعنى ليس ليس كمثله شيء ليس مثله شيء فشيء هو اسم ليس ومثله خبر لكن نحن لا حاجة ان نقول زائدة لماذا؟ لان الكاف هي بمنزلة مثل لما تقول زيد كالقمر - [00:45:54](#)

مثل ما تقول زيد قمر او تقول زيد مثل القمر لا فرق يقول جيء بها للتأكيد الكاف ومثل كلاهما كلاهما للتشبيه والله ينفي. يقول ليس مثله ليس يشبهه شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى - [00:46:17](#)

في هذه الاية لا في التشبيه والتكييف ما نكيف الله ولا نشبهه ولا نمائل التمثيل كلهم منفي نفى في الاية نفى واثبات النفي نفى التشبيه ما يمكن التشبه يقلل لك مثلا - [00:46:39](#)

بل يدها مبسوطتان. كيف يد الله ما تقول والله يد الله مثل يد المخلوق هذا تشبيه او تقول ليس له يد والله يقول يد الله والله يثبتها وانت تنفيها تعطل - [00:46:57](#)

الذي عطل وش الذي جعله يعطل شبه اول لما شبه عطل ويقول لا كيف نقول لله يد؟ طب انت لا تشبه قضيت خلاص انا اسألك الان يعني في اشياء كثيرة الحيوانات ليس لها ايدي - [00:47:09](#)

هل هي تشبه ايدي الانسان؟ تختلف. طيب لماذا انت تقول تختلف؟ الله كذلك. الله له يد له وجه له يعني صفات يجب علينا ان نثبتها كما اثبتته هو الدخول في الكيفيات هذي هي التي تجعلك تضيع - [00:47:29](#)

وتأتيه لا تدري ماذا تظن لا تدخل في الكيف مجهول غير معلوم قال الامام مالك لما سئل عن استواء دخل رجل على الامام مالك في المدينة وقال للامام مالك الرحمن الرحمان على العرش استوى كيف استوى - [00:47:46](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب السؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا واخرج لا تسأل عن كيف؟ انت عليك الواجب عليك ما هو الايمان والتصديق فقط اشياء التي الله عرفك عليها تعرف عليها - [00:48:05](#)

اشياء الله طواها عنك لا تدخل نفسك فيها فتضيع شف قال ليس كمثله شيء نفى وهو السميع العليم وهو السميع البصير اثبات اسمع ويبصر. هؤلاء اهل الضلالة واهل البدع نفوا عنه وشبهوه وعطلوا - [00:48:24](#)

وضعوا كيف يعني كيف هم يقولون لا السمع كيف ثبت لله السمع تشبهنا بصر شبها نقول يسمع ويبصر بصفة خاصة له حقيقة كما اثبت القرآن ولا داعي للدخول في مثل هذا - [00:48:45](#)

الاية جاءت في تحقيق ماذا ان الله له الافعال كلها وله الصفات صفات العلا صفات الجلال والكمال وله الاسماء الحسنى ولا يشابه احد من خلقه بس ولا تتجاوز هذا الخط - [00:49:03](#)

ولذلك شف قال بعدها في تعظيم الله واجلاله. قال له مقاليد السماوات والارض مقاليد مفردها اقليد والاقليد يعني المفتاح مقاليد يعني مفاتيح وخزائن خزائن السماوات والارض قل له مفاتيح الخزائن والخزائن كلها له يملكها - [00:49:21](#)

خزائن ماذا؟ خزائن الأرزاق والأمطار وغيرها عند الله عز وجل. اسأله اما تشتغل في مثلي وتشتغل في ان الله ثبت له هذا ولا لا ثبت هذا هذا لا يعينك انت اسأل الله وادعو الله عز وجل. يقول شف قال له مقاليد السماوات والارض. كلمة مقاليد هذي وردت في القرآن مرتين - [00:49:44](#)

مرتين الزمر وفي الشورى في الزمر وفي الشورى له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق شف مقاليد السماوات عن الارزاق المطر والخيرات عند الله. يعني توجهوا الى ربكم اسأله. اسأله اسأله من فضله - [00:50:07](#)

ثم قال لك يبسط الرزق حتى يبين لك انك اذا سألته اعطاك يبسط يوسع يبسط الرزق لمن يشاء لمن يشاء يعني لمن يستحق ان يعطى الغنى. تجد هذا غني وهذا فقير - [00:50:33](#)

من الذي قدر على هذا الفقر وهذا الغناء هو الله لماذا جعل هذا غنيا وهذا فقيرا بحكمته بحكمة من يشاء هو الذي يختار وهل يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان يضيق على من يشاء. يجعل هذا غنيا وهذا فقيرا - [00:50:49](#)

انه بكل شيء عليم يعني عن علم هي قضية انك خلاص هذا فقير وهذا غني تصنيف لا عن علم وحكمة سابقة ثم انت لا بد ان تفهم ان الغنى ابتلاء - [00:51:08](#)

وان الفقر ابتلاء. لا تظن ان الفقير مبتلى بالفقر والغني ما لا سليمان ماذا يقول لما اعطاه الله الدنيا؟ ماذا قال؟ قال ليلوني أشكر ام اكفر؟ ابتلاء امتحان والله قال في سورة الفجر فماذا؟ فاما الانسان اذا ما ابتلاه - [00:51:23](#)

قال رب فاكرمه ونعمه ويقول ربي اكرم من قال لا ما اكرمك الله قال واما اذا ما ابتلى فقدر على رزقه فيقول ربي اهنا. قال لا ما اهنا. قال كلا كلا لا انت ابها الغني - [00:51:41](#)

اكرمك الله بالغنى ولا انت ابها الفقير اهناك الله لا هذا امتحان الفقير امتحنه واعطاه الله امتحانا ان يكون فقيرا هل يصبر او يتسخط ويجزع والغني اعطاه الله المال كثير. هل يشكر - [00:51:55](#)

او يكفر نعمة الله كله امتحان كله امتحان المريض يمتحنه الله بالمرط والمعافى يمشي بين الناس امتحان الله بالعافية. هل يشكر ولا يمشي وبس ويأكل ويشرب وينام ولا يعرف نعمة الله عليه - [00:52:12](#)

نشكر الله معنى نشكر الله الاقرار بهذه النعمة اقرآن بالقلب اعتراف بالقلب باللسان وبالجوارح تعمل بطاعة الله ان تكون من الشاكرين قال يبسط الرزق من يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم. شف كلمة انه بكل شيء عليم - [00:52:28](#)

تبين لك ان هذي الامور كلها بحكمة ليست لم تأتي عبثا ثم لما بين ارزاق الناس وهي امور تافهة يعني ما فقير غني كلهم ماشيين كلهم شف الفقير والغني يأتي الفقير في اخر النهار يقول لك والله افطرت وتغديت واكلت وكل شي والغني نفس الشيء ما كلهم ماشيين - [00:52:49](#)

كلهم ماشيين الرزق امر سهل لكن اسمع ماذا يأتيك الان يأتيك ما هو اعظم من الاسم الذي فيه نجاتك في الدنيا والاخرة؟ ما هو؟ تمسكك شرع الله وقد شرع لكم من الدين انتبه - [00:53:11](#)

شرع لكم من الدين اي انزل عليكم هذا الشرع وامركم به من الدين ما وصى به نوحا يقول هذه الشريعة الي تسمعونها التي اوحى الله بها الى محمد مما تقدم - [00:53:26](#)

هذه ليست جديدة بل شرع قال قال ما وصى به نوحا اي اشرعن لنوح هذه الشريعة وهي التوحيد واصول العبادات وهو اول نبي من الانبياء. ثم قال والذي اوحينا اليك يا محمد بعده - [00:53:40](#)

ثم قال وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى اوصان باي شيء قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه اقيموا الدين اقيموا شرع الله ولا

تتفرقوا. الاختلاف والتفرق ضياع وظلال بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. تمسكوا بشريعة الله - [00:53:57](#)

ولا تختلفوا هذا معناه. ذكر خمسة من الانبياء من هم احسنت نوح محمد موسى عيسى باقى واحد ابراهيم احسنت هذا نسميهم ماذا؟ اولو العزم من الرسل. هم افضل الرسل افضلهم - [00:54:19](#)

من هو افضلهم محمد محمد افضل الرسل على الاطلاق تحته ابراهيم تحته موسى ابراهيم هو ابو الانبياء و خليل الله تحته موسى كليم الله ثم بعده عيسى كلمة الله. هؤلاء نسميهم اولو العزم - [00:54:39](#)

يقول سبحانه وتعالى قال اي شرع لكم هذا هذا الشرع الذي اوصى الله اوصى به الانبياء هؤلاء اولي العزم واوحى به الى محمد وهو التوحيد وتعظيمه قال هؤلاء المشركون لماذا؟ ما موقفهم؟ قال كبر عظم عليهم - [00:55:04](#)

عظم عليهم التوحيد لا يريدونه. اجعل الالهة الها واحدا؟ ما يريدون عظم وكبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد ما يريدونه ولكن الله يجتبي اليه الى هذا التوحيد من يشاء من عباده يختار ولذلك اختار من اهل مكة من اختار ممن بادر بالاسلام - [00:55:25](#)

وسارع اليه المهاجرين الذين سارعوا وبذلوا ارواحهم واموالهم في عز في نصرة الدين في نصرة الدين والوقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء هو الذي اختارهم قال شف قال سبحانه وتعالى الله يجتبي من يشاء - [00:55:44](#)

ويهدي اليه من ينيب يجتبي يختار من يشاء والهداية لمن رجع الى الله يعطيه الهداية ارجع الى الله يعطيك الله هداية لا تريد ترجع ما في هداية يقال يهدي من؟ يهدي اليه من ينيب - [00:56:02](#)

ومن يرجع ويقبل طاعة الله الله يفتح لهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولكن الاديان الاخرى من بعد نوح ومن بعد الانبياء تفرقوا وضاعوا وتحذير الامة هذي ان تتفرق كما تفرقت - [00:56:17](#)

النصارى تفرقوا واليهود تفرقوا والامم تفرقت فوالله يحذر هذه الامة ان تتفرق لا تتفرقوا قالوا شف قال وما تفرقوا اي اصحاب الاديان السابقة بعضهم تمسك بالدين وبعضهم كفر تفرقوا وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم - [00:56:35](#)

جاءهم العلم والتوحيد والايما ن رغيا بينهم. يعني يبغي بعضهم بعض ويقاتل بعضهم بعض ويحسد بعضهم بعضا ثم قال ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب عليهم الى اجل مسمى الى يوم القيامة لقضي بينهم - [00:56:55](#)

بتعذيب الكافرين في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب شف هو تكلم لك عن الامم الماظية انها كفرت او اختلفت فيمنها كافل مؤمن والسبب هو الحسد والبغي بعضهم على بعض ثم ذكر لك الان موقف - [00:57:13](#)

ايضا الامم من دعوة محمد. يعني ذكر السابقين ثم دخل لك المعاصرين اذ قال وما تفرغوا اي اصحاب الاديان الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم حسدا ولولا كلمة سبقت لقاضي الله عليهم وقضى على بعضهم. زين - [00:57:31](#)

الى اجل مسمى ثم قال وان الذين اورثوا الكتاب الذين ورثوا من اليهود والنصارى كتابهم شف قال وان الذين اتوا الكتاب من بعدهم من بعد ما ذهبت هذه الطائفة او هؤلاء - [00:57:50](#)

السابقين جاءت بعدهم الذين ورثوهم ورثوا كتابهم يقول وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم يعني اليهود والنصارى جاءت ورثوا كتابهم الى ان وصلت رسالة محمد ما موقف حمور رسالة محمد - [00:58:06](#)

قال وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك اي في شك منه اي في دعوة محمد جاء محمد الى اليهود والنصارى ورفضوا دعوته شكوا فيها ومنعوا امتنعوا الا من امن - [00:58:23](#)

انشوف لا في شك منه اي من دعوة محمد مريب قال شك وهذا شك فيه ريب فيه تردد وعدم قبول يتردد وهو خائف لا يريد القبول فيه الا من رحم الله كعبد الله ابن سلام وغيره ممن اسلم - [00:58:36](#)

اما هؤلاء ردوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فلما هؤلاء اصحاب الاديان تفرقوا ثم جاءت اجيال بعدهم وعاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ورفضوا دعوته مع انهم يعلمون انه انه رسول - [00:58:55](#)

بعد ذلك الله امر نبيه باستمرار في الدعوة وقال فلذلك يا محمد لهذا الاختلاف ولهذا الشأن ادعو ولذلك فادعوا هذا التوحيد الذي امرناك بالتوحيد ادع الله ادع يا محمد الناس واستمر في دعوتك واستقم انت ايضا - [00:59:12](#)

كما امرت استقم على التوحيد وعلى الطاعة كما امرت ولا تتبع اهواءهم. فانها في ظلال فانها ظلال اتباع الاهواء. شف الهواء اهواء ما ذكرت في القرآن الا على وجه الذم - [00:59:30](#)

وقل امننت بما انزل الله من كتاب قل امننت بما انزل الله من كتاب اي كتاب انزله الله انا امن به يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا هو الحق - [00:59:45](#)

وامرت لاعدل بينكم ليقيم العدل بينكم في الحكم شف رجعت الايات للحكم والقضاء لله عز وجل في الحكم الله ربنا وربكم الله هو الذي امرنا بالشرع هو ربنا وهو خالقنا ومربينا وربكم - [00:59:57](#)

لنا اعمالنا الصالحة ولكم اعمالكم انتم تعملون اعمال صالحة خير لكم. لا تريدون هذا يرجع اليكم. فتحاسبون عليه اعمالنا ولكم اعمالهم. وكل اجازة بعمله. لا حجة بيننا وبينكم. لا خصوم ما يحتاج ان تحتاج بيننا وبينكم. الحق واضح - [01:00:15](#)

لماذا نجادل لماذا نتحاج؟ ما فيه. لا حجة بيني وبينكم قال قال المؤلف هذا قبل ان يؤمر قال يعني هذا يقول اتركهم وادعوا واستقم واتركهم قبل ان يؤمر بالجهد قبل ان يؤمر بالجهد ثم امر بالجهد نقول لا - [01:00:37](#)

الامر بالجهد في المدينة وهذي مكية والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما يستطيع ان يجاهدكم بالسيف فكان يجاهدكم باللسان وبالايات فيقول لنا اعماله واتركهم مشاركة واعراض عنهم كما في الايات الاخرى فاصفح عنهم اعرض عنهم - [01:00:56](#)

فاصبر صبرا جميلا وغيرها فهذه لها وقتها قال لا حجة بيني وبينكم الله يجمع بيننا اي يوم القيامة. يجمع بيننا في يوم الجمع ويحاسبنا واليه المصير اليه المرجع ثم قال سبحانه وتعالى والذين يحاجون - [01:01:14](#)

والذين يحاجون في في الله يعني يحاجون في شرعه ويعترضون عليه ويجادلوه ولا يقبلونه ها ما هي النتيجة؟ قال من بعد ما استجيب لله وامن من امن واخذ بهذا الايمان - [01:01:37](#)

في ظهور معجزته وهم اليهود قال حجتهم داحضة. اليهود غيرهم حجتهم داحضة يعني مدحوظة يعني باطلة فاطمة عند ربهم حجتهم يحاجون في الحق. يحاجون في الدين. دين واضح. تحتاج في شرع الله. حجتك باطلة - [01:01:52](#)

ولا قيمة لها عند الله وعليهم غضب من الله لاعتراضهم على الحق ولهم عذاب شديد يوم القيامة هذا كل من يعارض الحق ويرده ولا يقبله. ويحاج في الحق ويجادل بغير بغير علم - [01:02:12](#)

طيب بعدها تنتقل الايات الى بيان هذا القرآن وعظمتته والتحذير من يوم القيامة والحساب كل هذه الايات فيها اولا تعظيم القرآن تعظيم الله عز وجل انه هو المنفرد بالخلق والتدبير فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم كلها تركز على - [01:02:30](#)

اجلال الله وتعظيمه وبيان الحق وبيان معظمة هذا القرآن وحكم الله سبحانه وتعالى وان الله هو الولي وما سواه من الاولياء ولايتهم باطلة ولا تنفعهم كل هذه الايات تدور حولها - [01:02:53](#)

ولا تزال تستمر لعل نقف عند هذا القدر وهي الآية السابعة عشرة من سورة الشورى ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:07](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [01:03:21](#)